رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 89- كتاب الطهارة | باب الحيض 6

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما جئنا سرفا حفظت فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه في حديث طويل. هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها - 00:00:20

قالت لما جئنا سرف. سرف موقع قبل التنعيم من جهة المدينة للقادم من المدينة. قبل التنعيم بحوالي ثمانية كيلو او عشرة كيلو. قريب من مكة. حظت يعني اصابها الحي. يقول المؤلف رحمه الله هنا في حديث - 00:00:40

يعني هو اختصره رحمه الله اتى بالشاهد منه في قوله صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا بالبيت حتى تطهري. اورد الجزء المراد في هذا الباب لان هالمسألة في باب الحيض لو ليست في باب الحج - 00:01:00

وذلك الوارد في كتاب الحج انها لما وصل تقول حظت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي. فقال ما لك؟ فقلت ليتني لم احج هذا العام. فقال انس - 00:01:20

فستي؟ قلت نعم. قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. يعني ما يستدعي ان تبكي شيء طبيعي وعادي وعلى النساء كلهن وليس بعيب وليس بمرض وليس بمانع عن الحج كما ان النفاس كذلك ليس بمانع - 00:01:40

من الحج اطول من الحيض فكما تقدم لنا اسماء بنت عميس رضي الله عنها ولدت ابنها محمد ابن ابي بكر في ميقات ذي الحليفة ميقات اهل المدينة في حكمة يريدها الله حتى يظهر التشريع الاسلامي - 00:02:00

زوجها من هو؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه، ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنع؟ هي خرجت وولدت في الميقات رضي الله عنها. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يأمرها بان تغتسل - 00:02:20

تخفيفا للحدث الذي معها وتحرم كما يحرم غيرها. تحرم وان كانت نفساء وكذلك الحائض تحرم وان كان حائض احرمت وهي طاهرة ثم حاضت فيما بعد تستمر على احرامها فلا حرج. والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان - 00:02:40

الامر على عائشة رضي الله عنها قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. ما فيه مجزع ولا ينبغي ان تبكي هم ثم انه صلى الله عليه وسلم بين لها ماذا تفعل؟ قال افعلي ما يفعل الحاج افعل - 00:03:00

علي ما يفعل الحاج لا تتخلفي عن شيء مما يفعله الحاج. غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري وهي خرجت محرمة بالعمرة متمتعة بها الى الحج كما احرم امهات المؤمنين رضي الله عنهن اعطاها - 00:03:20

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ينبغي ان تفعله او تتركه في اقصر عبارة؟ افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. فالتلبية يفعلها الحاج. الذكر يفعله الحاج. الدعاء يفعله - 00:03:40

الحاج الوقوف بعرفة الوقوف المبيت بمزدلفة الخروج الى منى يوم التروية رمي الجمار وغير ذلك من افعال كل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري. ومما يفعله الحاج السعي لكن السعي يلزم ان يكون - 00:04:00

بعد الطواف والا فالحائض تفعل السعي لان السعي كان خارج المسجد الحرام ما هو لا يتعلق بالكعبة. فعائشة رضي الله عنها اخذت

هذه العبارة وطبقتها بقيت على حالها وحيضها في مكة. تأمل ان تطهر قبل - 00:04:20
الخروج الى منى فتغتسل وتؤدي عمرتها. ثم تحرم بالحج كما كانت محرمة في الاول بالعمرة. لكنه الخروج الى منى وهي لم تطهر بعد. فظهر لنا حكم جديد وبيان واضح ماذا يفعله النساء - 00:04:40
اذا تعرضن لمثل هذا فقال عليه الصلاة والسلام ادخل الحج على العمرة واصبحت قارنة. ادخلت الحج على العمرة اذا كانت محرمة بعمرة ولا تزال على عمرتها. معنى ادتها لان اول افعال العمرة الذي هو المتعلق بالبيت هو الطواف ثم بعده - 00:05:00
السعي والتحلل لكنها ما طافت. ولذا لم تسعى لان السعي يلزم ان يكون بعد الطواف. فادخلت الحج على العمرة اصبحت قارنة وخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى منى ومن منى الى عرفات ومن عرفات الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منها - 00:05:20
اه وطهرت وادت حجها وعمرتها قرانا. فالشاهد عندنا في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. انه يشترط للطواف بالبيت الطهارة من الحدث الاكبر والاصغر. الحدث الاكبر مثل الجنابة مثل الجماع. الحدث الاكبر مثل الحي - 00:05:40
للمرأة النفاس للمرأة هذا الحدث الاكبر. الاحتلام حدث اكبر غير الا تطوفي بالبيت حتى لا تطهري فما طافت رضي الله عنها حتى طهرت. واخذ من هذا تعظيم البيت الحرام وانه لا يجوز للمرء ان يأتي للطواف فيه الا على اكمل حال واحسن صفة. والطهارة من الحدث - 00:06:10
الاكبر والاصغر والطهارة من النجس. وينبغي له مع ذلك والذي هو اهم من ذلك ان يطهر قلبه من الشرك وغير ذلك من الادناس التي تبطل العمل او تنقصه. فيكون عمله خالصا لوجه الله - 00:06:40
جل وعلا يكون عمله مرادا به وجه الله تبارك وتعالى لا رياء ولا سمعة ولا يدعو مع الله غيره غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه. يعني رواه البخاري ومسلم كما رواه غيرهما من اهل السنن - 00:07:00
رحمة الله على الجميع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما جئنا اي عام حجة الوداع وكانت قد احرقت قام حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة كما تقدم لنا قريبا. فتح مكة في السنة الثامنة ولم يحج صلى الله - 00:07:20
الله عليه وسلم في السنة الثامنة ولا التاسعة وانما حج في السنة العاشرة. نعم. وكانت قد احرمت معه بالسين المهملة مفتوحة وكسر الراء بسين مفتوحة وراء مكسورة وهو اسم لا ينصرف ما - 00:07:40
يقال سلف ولا سرف لانه ما لا ينصرف للعلمية والتأنيث. نعم. اسم اسم محل بين مكة والمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج هو اقرب ما يكون هو بالنوارية - 00:08:00
الان يعني قريب من التنعيم. بعد التنعيم في طريق المدينة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه في حديث طويل ففيه صفة حجه صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الحائض يصح منها جميع - 00:08:20
افعال الحج غير الطواف بالبيت فهو مجمع عليه تلبي وتدعو وتذكر الله وتسأل الله جل وعلا ما احبت من خير الدنيا والاخرة. ولا تتوقف عن شيء سوى الطواف والصلاة. نعم. واختلف في علته والخلاف بين العلماء - 00:08:40
رحمهم الله في قراءته القرآن كما تقدم لنا قريبا وانها لا تمس المصحف ولكن مس المصحف ليس بضروري لانها ممكن ان وراء حائل لكن هل تقرأ او لا تقرأ؟ قولان الى العلماء رحمهم الله. اختلفا في علته فقيل بان من شرط الطواف الطهارة - 00:09:00
وقيل لكونها ممنوعة من دخول المسجد. واما ركعتا الطواف فقد علم انهما لا يصحان منها. اذ هما مرتبان على الطواف والطهارة وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازاعة - 00:09:20
رواه ابو داوود وظعفه. هذا الحديث عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه فقيه الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض. فقال ما فوق الازار رواه احمد - 00:09:42

ابو داوود وضعفه. ابو داوود روى هذا الحديث لكنه قال عنه انه حديث ضعيف. وعلته والله اعلم كما قالوا جهالة احد الرواة سعيد ابن الاغطش قال الحافظ فانا لا نعرف احدا وثقه. وايضا فعبدالرحمن ابن عائض - 00:10:02

راويه عن معاذ قال ابو حاتم روايته عن علي مرسلة. فاذا كان كذلك فعن معاذ اشد ارسالا لان معاذ رضي الله عنه توفي في خلافة عمر رضي الله عنه. معاذ رضي الله عنه مات بطاعون عمواس في - 00:10:22

خلافة عمر واذا كانت رواية هذا الراوي عن علي وقد تأخرت وفاته رظي الله عنه مرسلة فروايته عن معاذ اشد ارسالا يعني يكون بينه وبين معاذ واحد او اكثر. وهذا الحديث استدل به بعض العلماء - 00:10:42

على ان الرجل ما يستمتع من زوجته حال حيضها مما بين الركبة والسرة لا يمسه وهذا جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله قول عائشة رضي الله عنها يأمرني فاتزر فيباشره - 00:11:02

والازار من السرة الى الركبة. لكن هذا الحديث جاء ما هو اقوى منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. فاذا الاستمتاع من الحائض من السرة الى الركبة هذا هو محل خلاف. واما ما فوق السرة - 00:11:22

وما دون الركبة هذا لا اشكال فيه. ما بين السرة والركبة من العلماء من يقول لا يستمتع به لان النبي وصلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه اعتزل ما بين السرة والركبة ولانه صلى الله عليه وسلم اذا - 00:11:42

فاراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها ان تتجر. والازار من السرة الى الركبة. وحديث اصنعوا كل شيء الا النكاح هذا اقوى منه وهو يدل على جواز الاستمتاع فيما بين السرة والركبة الا الجماع فيجتنب - 00:12:02

الرجل جماع زوجته حال حيضها وما غير وما دون ذلك له ان يستمتع به. نعم وعن معاذ بضم الميم فعين مهملة خفيفة اخره ذال معجمة وهو ابو عبدالرحمن معاذ ابن جبل الانصاري الخزرجي - 00:12:22

احد من شهد العقبة من الانصار وشهد بدرا وغيرها من المشاهد وبعثه صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما اليه قبض الصدقات من العمال باليمن. وكان من اجلاء الصحابة وعلمائهم. استعمله عمر على الشام بعد ابي عبيدة - 00:12:42

فمات في طاعون عمى واس سنة ثمانية عشرة وقيل سبعة عشرة وله ثمان وثمانون سنة. انه سأل النبي صلى الله عليه سلم ما يحل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار رواه ابو داوود وضعفه وقال ليس بالقوي. والحديث دليل - 00:13:02

على تحريم مباشرة محل الازار وما بين السرة والركبة. والحديث قد عارضه حديث اصنعوا كل شيء الا النكاح تقدم وهو من هذا حديث صحيح رواه مسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. وهذا فيه ضعف. فالاستدلال بذاك اولى. فهو - 00:13:22

منه ولو ضمه المصنف اليه لكان اولى وتقدم الكلام فيه. وفي حديث عائشة كان يأمرني فاتزر. والله اعلم. وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:13:42